

قواعد خاصة . وقد كانت صيغة المثني قائمة في الإنجليزية ، ولكنها ألغيت . والصبي الذي يتعلم الإنجليزية يستطيع أن يُعبر عن العدد من واحد إلى ألف بسهولة ، أما في العربية ، فالصبي يحتاج إلى شهر لكي يدرس قواعد العدد . وصبياننا في المدارس الثانوية يعدون بالفرنسية والإنجليزية ، ولا يعرفون كيف يعدون بالعربية ، للمشقة التي يلاقون في قواعد العدد

والصبي في الإنجليزية يجد قاعدة واحدة للجمع ، مع شواذ قليلة جداً لا يؤبه بها . أما في العربية ، فعندنا من جمع التكسير قواعد لا تحصى . بل يكاد أن تكون لكل كلمة قاعدة . والمعرفة التامة لجمع التكسير تحتاج إلى العمر كله ولو كان مئة سنة وكل كلمة إنجليزية آخرها سكون . ولكن الأعراب في لغتنا هو لعبة بهلوانية للذهن واللسان . ولن نحسنها إلا بعد أن نربي عضلات قوية تستجيب بسرعة . وكثيراً ما رأينا أن القاريء الذي يلتفت إلى الأعراب، لا يفهم ما يقرأ وهو يعرب

ومشكلة الهمزة في لغتنا ليس لها نظير في اللغة الإنجليزية . كما أننا يجب أن نعرف الفرق بين الألف المقصورة والألف المدودة . والمتعلم للإنجليزية لا يجد مثل هذه المشقات وأكثر من ذلك ، حركات الحروف في الكلمة الواحدة التي ربما تتألف من ثلاثة حروف ، ولكن يمكن أن تُنطق على اثني عشر شكلاً مختلفاً .